Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اسلوبه على نحو مختلف تماماً عمّا يحس بها مبدع « حرب الفئران والضفادع » أو مبدعو « مرغيت » .

إن الكلمة المباشرة المبدعة — الملحمية ، المأساوية ، الغنائية — تتعامل مع الموضوع الذي تمجّده ، تصوره ، تعبّر عنه ، ومع لغتها بوصفها الأداة الوحيدة والمناسبة تماماً لتحقيق قصدها المباشر بالنسبة لهذا الموضوع . وهذا القصد وقوامه الموضوعي — الثيماوي لا ينفصلان عن لغة المبدع المباشرة : فقد وُلِدا ونضجا في هذه اللغة ، في الاسطورة القومية والقصص القومي الذي يخترقها . أما موقف الوعي المحاكي محاكاة ساخرة والمنكر وتوجههه فهما غير ذلك : فهذا الوعي يتوجه إلى الموضوع وإلى الكلمـــة الغريبة المحاكاة محاكاة ساخرة عن هـــذا الموضوع ، الكلمة التي تصبح هي نفسها هنا صورة . تنشأ هنا تلك المسافة بين اللغة والواقع التي تحدثنا عنها . ويتم تحوّل اللغة من عقيدة مطلقة كما هي حالها في نطاق الانغلاق والوحدانية اللغوية الصماء إلى فرضية عمل لإدراك الواقع والتعبير عنه .

لكن تحوّلا كهذا لا يمكن أن يتم في كل مبدئيته وامتلائه إلا بتوفر شرط محدّد هو ، على وجه الضبط ، وجود **تعدّد لغوي** جوهري . فالتعدّد اللغوي وحده الذي يحرّر الوعي تحريراً كاملاً من سلطة لغته والاسطورة اللغويةهووالأشكال المحاكية محاكاة ساخرة المنكّرة تزدهر في ظروف التعدّد اللغوي ، ولا تستطيع أن ترقى إلى مستوى ايديولوجي جديد تماماً إلا في حال وجوده .

كان الوعي الأدبي الروماني ثنائي اللغة . أما الأجناس اللاتينية القومية الخالصة التي وُلِدت في أحادية اللغة فقد ذوت ولم تأخذ شكلاً